Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويعلن سعادة سالم محمد الغيلاني أن الجانب البدوي في الشعر العماني يمتد إلى عصور الجاهلية الأولى يوم كان عرب البادية يضربون في الصحارى والقفار ، ويواجهون المشاق والأخطار ، متحلين بالصبر والشجاعة والكرم والنجدة والصدق والأمانة .

والشعر الشعبي يستغرق كل فنون الشعر الفصيح من مديح وغزل ورثاء وفخر ووصف وهجاء ، وفضلا عن ذلك فإنه يصلح للرقص الشعبي والغناء ، وله في عمان ألوان عديدة بحسب الشكل والمضمون من أبرزها : الرزحة ، وفن الميدان ، والرمسة (فن بن عبادي وعلوه سالم) والتغرود .

الرزحـــــة

والرزحة أشهر ألوان الشعر الشعبي في عمان ، وهي الوسيلة الفنية التي يعبر بها الشعب عن انفعالات الفرح والحزن والرضى والغضب ، وهي فن الحماسة والفخر .

والرزحة ألوان كثيرة منها الهمبل واللال والهبوت والعازي . ويقول المؤلف إننا إذا ذكرنا الرزحة في عمان فإنه يتبادر في ذهننا على الفور القلطة في الكويت والعيالة في ساحل عمان والسدة في اليمن . والخلاف بين هذه الرقصات يكون عادة في الأداء والتعبير بحسب ظروف كل منطقة (المرجع السابق ، ص ٢٤) .

فمن الأشكال الشائعة للرزحة ذلك النوع الذي يسمى «همبل» ، ويتميز بصفوف الراقصين المتوازية ، والرجال المسلحين يتقدمهم قارعو الطبول (الكاسرو والرحماني) . وكلما أخذ الحماس الرازحين عبروا عن ذلك بإطلاق الأعيرة النارية في الهواء .

أما اللال فيطلق عند ثبات الراقصين في الرزحة . وفيه ينقسم القوم صفين متقابلين ، وهم عادة مسلحون . وهناك صفان آخران متقابلان غير الرزاحين ، يكونون في العادة من شيوخ القبائل والنساء والأطفال والطاعنين في السن . وهكذا تكون ساحة الرزحة في فن اللال عبارة عن مربع ، ضلعان منه للرزاحين والضلعان